مجلس النواب

الفريق الاشتراكي - المعارضة الإتحادية الرباط في 2025/03/18

الرقم : 13722

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

استثمار النصوص الادبية في مجال السينما والمسلسلات

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

إن المغاربة السيد الوزير المحترم، لا زالوا يقبلون على مشاهدة القنوات الوطنية عموما وفي شهر رمضان بشكل خاص، حيث يحضر التلفاز والعائلة مجتمعة حول مائدة الافطار، وذلك رغم التنوع الهائل والجودة المختلفة التي تمنحها باقي القنوات الأجنبية.

وانا أشاهد السيد الوزير المحترم إحدى حلقات مسلسل على القناة الثانية " الدم المشروك" راودتني مجموعة من الأسئلة كاشفة عن قلق ثقافي عميق، أولا يصادف بث هذا المسلسل أوقات الذروة حيث يكون الأطفال أمام الجهاز، أمام ما يحمل المسلسل من مظاهر العنف اللفظي والمادي (المعبر عنه "بالسيوفة " والسكاكين والدم مادة ورمزا ،فعلى الرغم من المجهود الجبار في أداء الممثلين والممثلات، فإن هذا المسلسل خال من الرسائل المطلوبة في هذا الشهر الفضيل وفي أوقات ارتفاع المشاهدة وأمام جمهور الأطفال الذين تجمعهم باسرهم موائد الافطار . وقد علمت بعدها أن القصة مصرية تعب المخرج المغربي في تطويعها لتصبح أقل نشازا وأكثر قربا للمشاهد المغربي.

لذا السيد الوزير المحترم أعيد عليكم طرح ذات السؤال:

أمام ما يسميه الجميع اليوم بأزمة النص المكتوب والقابل لأن يتحول إلى عمل فني مصور سواء في السينما أو التلفزة، سواء في الأفلام أو المسلسلات لماذا لا نستثمر النصوص الروائية الرائعة للأدباء المغاربة، التي تحدث الناس عن ثقافتهم وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم واشكالات معيشهم بذل هدر الطاقة في تطويع هجين لما ليس لنا ليبدو كما لو كان لنا(الدم المشروك نمودجا): محمد برادة و"لعبة النسيان"، أحمد الصفريوي و"صندوق العجب"، عبد الكريم غلاب و"المعلم علي"....الخ. هذه نماذج فقط ذات قيمة أدبية سردية عالية ورسائل بيداغوجية إيجابية وعمق ابداعي متميز، يمكن أن تتحول هذه الروايات إلى أعمال فنية جيدة،

لذا أسائلكم السيد الوزير المحترم، عما يمكن أن يتوفر لديكم من إمكانيات وما يمكن أن تتخذوه من إجراءات تحفيزية سواء لاستثمار النصوص المتوفرة او للدفع في اتجاه كتابة نصوص مغربية ،عربية وأمازيغية تنتح من تحولات بلدنا وتطوراته وأحلامه وتحدياته، بأقلام مغربية وحاملة لانشغالات من قلب واقع المغاربة ومعيشهم، فلعل هذا السيد الوزير المحترم من أبسط حقوق المغاربة على كتابهم ومبدعيهم ومن أولى واجبات قطاع الثقافة تجاه المواطنين والمواطنات.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

خدوج السلاسي